

Copyright © King Saud University



شرح أم البراهين في الصقائد للسنوسي ، تأليف  
 الملاي ، محمد بن ابراهيم - ١١٩٧ هـ . بخط  
 محمد بن عقيل بن منصور بن زيد الزهير سنة  
 ١٢٩٩ هـ .

٢٦ ق مختلف المسطرة ٢٤ x ١٧ سم

١٥٥٢

نسخة حسنة ، خطها نسخ مقروء .

الاعلام ( ط ٤ ) ٣٠١ : ٥ : ٣ : ٢٦٢

أ - أصول الدين      أ - المصنف ، ب - الضام  
 ج - تاريخ النسب      د - شرح مغري السنن



Erinnere dich

$$\begin{array}{r}
 991714 \\
 \hline
 6171.6
 \end{array}$$

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
اسم الكتاب شرح السنن للشيخ  
اسم المؤلف محمد بن عمر بن أبي  
تاريخ النسخ ١٤٩٩  
عدد الأوراق ٤٦  
ملاحظات ملاحظات

شہر، ص ۱۵۱



أي اقلان خاطي

بلدي علم الغيوب وعلم

الاشياء غولكن

ها اضحى لا علمه

صوغية من

رأيه غفران

صلى الله عليه وآله

وحده الامام السيد العالم العامل الورع

الصالح السراج محمد بن عبد الله محمد بن يوسف

الشعبي الحنفي تصنيف الشاه الامام

العلامة محمد بن محمد بن محمد

ابراهيم المكي

التأليف في رجب

الله تعالى

رحمته على

النبي محمد

وجتره عن

الامة خيرا

وتقبل

منه

وكرمه

امام

الامام

الامام

الامام

الامام

الامام

الامام

الامام

الله



احقر العبد الى موله

عنه

عفا الله عنه

وعنه

وعنه

وعنه

وعنه

وعنه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ايا قاطبي سا لنك بلدي علم الغيوب وعلم

الاشياء غولكن

لهم ائرو جعت في جعد الكتب تشهد ان لا اله الا الله وانما محمد رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم

Copyright © Kina University



بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم يقول عبيد  
الله محمد بن عثمان بن ابراهيم الملاي التلمساني لطفى الله به  
وكان له بمنه وعنده الحمد لله المفرد بوجوده لا لوجوده  
في الذات والصفات والافعال الذي تنزه عن الشريك  
والشبيه والنظير والمثال وصلّى الله على سيد الانبياء والاوليا  
وعلى آله واصحابه اكرم صلب وافضل اوصلاقا وتلاها  
دايمين بدوام الرب الكريم المتعال **وبعد** فقد  
تتالى بعض المحبين اشرف الله قلبي وقلبه بانوار  
اليقين وجعلني وياؤه من العلم العاملين المخلصين ان  
اضع له شرحا مختصرا مفيدا يتبعني به هو وغيره من  
المبتدئين على فهم عقيدة الشيخ الامام حامل الوشريعة  
الاسلام الزاهد العابد السالك الناسك الولي الصالح  
الوزير الناصح القطب العارف الغوث الكاشف امام  
الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدنا ابي  
عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحنفي رحمه الله تعالى  
ورضى عنه ونفعنا به واجتنبه الى ذلك قاصدا به نفع  
نفسه وكنى شأ الله من ابناء جنسه جعله الله خالصا  
لوجهه الكريم ونفع بهذا العلم من له فيه رغبة  
يوم لا ينفع ما سواه ولا ينون الا من انا الله بقلب سليم  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات والبركات  
التسليم والاحوال والافوق الى الله العلي العظيم **قوله** رحمه الله

ورضى

ورضى عنه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله  
معنى الحمد لله وصفه بكل كمال يستحقه لو كان ذلك  
الكمال قديما او حادثا لان القديم هو وصفه والحادث  
فعله والكل له فلا يستحق الحمد على الحقيقة سواه ما  
اتخذ الله من مولد وما كان معه من آله ولهذا انقسم  
الحمد على اربعة اقسام قسمان قديمان وقسمان حادثان  
فالقسم الاول حمد الله لنفسه بكلامه القديم كقوله الحمد لله  
رب العالمين وكقوله نعم المولى ونعم النصير والقسم  
الثاني حمد الله تعالى بكلامه القديم لمن شأ من عباد الله  
كقوله تعالى نعم العبد انه اواب والقسم الثالث  
حمدنا الله تعالى والقسم الرابع حمد الحادث للحادث فشم  
ان الحمد يقع على الشكر والفضل بخلاف الشكر فلا يقع الا على الشكر  
غير ان الحمد الحادث خاض باللسان والشكر يكون  
باللسان وبالقلب وغيره وحكم هذا الوجوب مرة  
مرة في العمر ككلمة الشهادتين بالله تعالى التوفيق قوله  
الله هو اسم جامع لذاته تعالى وصفاته وافعاله  
ولهذا اثنى سلطان الاسما قيل انه ما خوذ من التولية  
لان العفو لا يتوله وتتخير في جلاله وعظمته والتولية  
له في لغة العرب هو التخيير فيكون من اثنى التولية التي  
على الاحاطة به جل وعز وقيل معناه العلي ما خوذ من  
قول العرب لا هت الشراذم ارتفعت فيكون من اثنى

ت



التزبده ايضا لان علوه تعالى مخالفته لخلقها لعلو المكان  
وقيل بمعناه الذي لا يتغير ولا يتبدل ما خوذ من قول  
العرب اله فلان عن حاله معناه اقام عليه فيكون  
من اسمى التزبده عن التبدل والتغير واما الصلوة فمعناها  
الرحمة والرحمة هي النعمة والسلام هو الامان وليست المطلوب  
من الله حصول الرحمة واصل الامان لانها حاصلات  
لكن دونها فكيف به صلى الله عليه وسلم الذي يحين  
الرحمة وانما المطلوب زيادتها فاذا قلت اللهم صلى على  
سيدنا محمد وسلم اللهم زده رحمة واما ثبوت الصلاة  
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من كل صوم من يدل  
ما روي ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان في الاعمال مقبولا ومردودا الصلاة عليك فانها  
مقبولة وقدر روي ان الدعاء موقوف بين السماء والارض  
حتى يبداه الدعاء ويختتمه بالصلوة على النبي صلى الله عليه  
وسلم ولها فضائل لا تحصى فمنها قوله صلى الله عليه وسلم  
من شرب ان يبلغ الله وهو عنده دأب فليكن من الصلوة  
علي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم وشئ اكثر  
من الصلوة عليا فانها تحل العقيد ويكشف الكرب وقال  
صلى الله عليه وسلم الصلوة علي الحق ولد نوب من  
اما الباود للناظر والسلام على افضل من عتق الدفاب  
وبالتوفيق اعلم ان الحكم العقلي ينجم في ثلاثة

مقبول

تمام

اقسام الواجب والاشياء له والجوايز فالواجب  
ما لا يتصور في العقل عدمه والتمثيل ما لا يتصور  
في العقل وجوده والجوايز ما يصح في العقل وجوده  
وعدمه حقيقة الحكمة هو اثبات امر او نفيه فكل  
ما حكم العقل بثبوته ولم يصح في العقل نفيه فهو  
الواجب كما حكم العقل بنفيه ولم يصح في العقل  
ثبوته فهو المستحيل وكما اصح في العقل وجوده وعدمه  
فهو الجائز ويقال فيه الممكن مثلا الواجب ان تصاف الجرم  
بالحركة والسكون لان الجرم واجب ان يتصور بحدوث  
لا بعينه ومثال المستحيل علو الجرم عن الحركة والسكون  
اذ لا يعقل جرم ليس بهتمرك ولا ساكن ومثال الجائز ان تصاف  
الجرم بواجب معين وهو الحركة والسكون فانه يصح  
في العقل ان يكون متمركا من غير ساكن وان يكون  
ساكنا دأب من غير حركة فقد اخصت احكام الحكم  
العقل في ثلاثة اقسام هذا ولا اشك في انكم تعلم ينقسم  
لان الاختصار يفهم منه انه انقسام محصور في ثلاثة  
مواضع بخلاف لو قال ينقسم فانه لا يفهم الاختصار  
الاقسام في ثلاثة ثم ان كل واحد من هذه الثلاثة  
ينقسم الى قسمين يدعي ونظري فالواجب البدعي  
ما لا يحتاج الى تأمل بل يرجع وعلى ليد بجهة مثال كون  
الواحد نصف الاثنين والواجب النظري كل ما لا يعرف



إلى النظر والتأمل **مثال** كون الواحد نصف سدس الاثني عشر فان هذا لا يعرف على البديهة وإنما يعرف بعد التأمل  
**ومثال** استحصال البديهي كون الواحد نصف ثلثي عشرة **ومثال** النظري كون الجسم ابيض مثلاً **ومثال** النظري  
 الجانبي البديهي كون الجسم ابيض مثلاً **ومثال** النظري  
 تمنى الانسان الموت فان هذا لا يعرف إلا بالتأمل وهذا  
 في حق اهل العافية الذين لم يذوقوا المصائب التي احتج  
 من الموت ولا عرفوا الحق بالفكرة والنوهم فحسب  
 يتوهمون على البديهة انه محال ان يتمنى العاقل الموت  
 لنفسه فاذا فكر في الحق عرفوا ان هذا كمال ما هو استبد  
 من الموت فيجسد تخالوت ان تمنى لعاقل ليس بواجب  
 ولا مستحيل بل يصح وجوده ان خاف من المصائب ما هو  
 اشد واشتاق اورجانياً عظيماً لا يحصل إلا به وأما  
 اهل العافية من اهل الخوف والرجا فان تموت  
 حايض عندهم على البديهة لا يحتاج الى تأمل ثم ان موته  
 هذه الثلاثة في حق الله وحقوق رسله عليهم الصلاة  
 والسلام هي الايات التي كلفنا الله به هكذا قال  
 الشيخ الاستعري امام السنة رضي الله عنه  
 الايات المذكورة هي وحدها التي لا تحتاج الى معرفة  
 هذه الثلاثة وهذه القول هو المختار وصرفت هذه  
 الثلاثة هي العقل بنفسه وقولاً امام الحرمين رحمه

الله تعالى فمن لم يعرفها فليس يعاقل وباللغة التوفيق قوله  
**ويجب على كل مطلق شرعاً ان يعرفه في حق**  
**مولانا جلاله وعز وجل ما يستحيل وما يجوز ولا الخ**  
**عليه ان يعرفه مثل ذلك في حق الرسل عليهم**  
**الصلوات والسلام** يعني ان الشارع اوجب على المكلف وهو  
 البالغ العاقل ان يعرف ما ذكره حقيقة المعرفة الجرم بالشئ  
 الواقعي لما عند الله تعالى بشرط ان يتيقن ذلك الجرم دليل  
 وبرهان قبله وأما الجرم بالشئ من غير دليل ولا برهان  
 لا يسمى معرفة سواء كان موافقاً لما عند الله تعالى أو لا  
 ومن هنا يعرف ان التقليد في علم التوحيد لا يصح على  
 مذهب كبير من العلماء وحقيقة التقليد هو الجرم بقول  
 الغير من غير دليل ولا برهان فالتقليد لا معرفة عنده  
 وأما عنده الجرم بقول الغير خاصة وقد اختلف في صحة  
 ايمان المقلد وكفره وعصيانته على اقوال واختار عنده بعض  
 الحقوقي وجوب المعرفة الحاصلة عن دليل وبرهان وقد قال  
 تعالى بالعلم فاعلم انه لا اله الا هو فامرنا تعالى بالعلم وهو  
 القطع بالشئ بالدليل والبرهان والمقلد لا علم عنده قال صلى  
 الله عليه وسلم ان الله تعالى امر عباده المؤمنين بما امر به  
 عباده المسلمين ومعلوم قطعاً ان المرسلين لم يأمروا  
 بالتقليد وإنما امروا بالمعرفة وباللغة التوفيق قوله  
**فما يجب مولانا عز وجل عشرون صفة اعلم ان**



ان الذي يجب له تعالى من الكمال لا نهاية لها ولم يكلفنا  
الشرع معرفتها فلو كلفنا بها لكان من التكليف ما لا  
يطاق وهو منفي عننا بفضل الله تعالى قال جل من قابل  
لا يكلف الله نفسا الا وسعها معناه الاما في طاقتها  
بحسب العادة وانما كلفنا ببعض ما يجب له تعالى وهذا  
قال المولى فيها يجب لمولانا تعالى اي فمن بعض ما يجب  
ولم يقل فالذي يجب والحقه هو النعت ولا شك ان الله تعالى  
متصف بنعوت الجلال والجمال والكمال الذي لا نهاية له  
قوله **وهي الوجود** لا شك ان الوجود يوصف به الذات  
العليه فنقول ذات الله موجودة والوجود هو عين  
الموجود وان شئت قلت هو نفس الوجود فاذا قلت  
وجد فلا شك في معناه ذاته وعينه ونفسه والذات و  
العين والنفس واحدة وليس الوجود متفردا بآية  
على الذات كالقدرة بل هو متفرد من حيث ان الذات يوصف  
به هذا مذهب الشيخ الاشعري وقال الامام الرازي  
ان الوجود متفرد بآية على الذات ويباني بقيقة الكلام  
ان شاء الله تعالى قوله **والقدم والبقاء** حقيقة قدمه  
تعالى هو في عدم السابق على الوجود وليس هو وصف  
موجود كالقدرة وليس قدمه تعالى مسمى بزمان  
لان الزمان حادث له وقد كان الله ولا شيء معه قولا  
تعالى

تعالى هو الاول والآخر فاولا لئلا يقال له سبقها  
عدم وكذلك الخيرية لا تقتضي لها وهذا هو معنى البقاء  
وهو معناه في عدم اللاحق الوجود وليس هو موجود  
قوله **ومخالفته تعالى** **لجواد** معناه في المثال  
له تعالى في الذات والصفات والافعال قال تعالى ليس مثله  
شيء وهو التسميع البعير قوله **وقيامة نفاة بنفسية اي لا**  
**يفتقر الى محال ولا مختص** المراد بالمحال الذات والمركب  
طعن على الفاعل في معناه القيام بالنفس في احتياجه تعالى  
الى ذات تقوم بها كما يقوم العرض بالجسم وفي احتياجه  
تعالى الى فاعل فافتقر سبحانه وتعالى الى ذات يقوم  
بها لكان عرضا وهو محال ولو افتقر الى فاعل لكان  
حادثا وهو محال كما مباني بيانه ان شاء الله تعالى  
فوجب ان يكون تعالى ذاتا موصوفا بصفات الكمال  
غني عن الاحتياج الى شيء غيره من الخلق مفتقر اليه قال  
تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني  
الجديد وقال تعالى الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن  
هو الذي يحتاج اليه غيره ولا شك ان كل مخلوق مفتقر  
اليه تعالى ابتداء وودا مافلا غنا لاحد عن مولانا  
جل وعز فاذ اعرف العاقل انه مفتقر الى مولاه والضرر  
بيده فليطع النظر والاعتناء للفتاة الى غيره واعتد في جميع



امور عليه واسم وجهه اليه ولا يتوكل على الله فهو  
 كل عليه في كل شيء كونه وقال تعالى ومن يتوكل على الله  
 فهو حسبه وقال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله  
 لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصا وتروح بطاناً وباللغة التوفيق قوله **والوجودانية اي الثاني له**  
**في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله** معني الوجودانية هي  
 التركيبية كانه تعالى متكوّن في ذاته والصفات والا  
 فعال فهو تعالى واحد لا يمكن قسمه لانه لا ينقسم الا  
 الجرم والجسم وهو تعالى ليس بجرم ولا جسم ولا هو ولا عرض  
 فليس هو من جنس ما ينقسم بل هو تعالى ذات هو متوحد  
 بصفاته الحلال لوحده قال في حقيقة التوحيد انه اثبات  
 ذات غير مشبهة للذات ولا عطف له على الصفات ليس لذات  
 الله سبحانه ذات ولا كما سمعوا لنا جلال وعز اسمه ولا صفاته  
 تعالى طرفة العين جهة موافقة اللفظ وباللغة التوفيق قوله  
**فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود وحده**  
**بعد هاتئانية** يعني ان الصفات الاولى وهي الوجود هي  
 صفة نفسية معني ان الوجود هو نفس الذات وعين  
 الذات كما تقدم وذات الشيء حقيقة وحده ان الوجود  
 يرجع معناه الى الذات الموجود هذه امة هذا الشئ  
 الاشعري خلافا للرازي ويمكن الجمع بين القولين بان  
 تحمل كل اسم الاشعري على ما في الخارج لانه لا معنى للوجود  
 في الخارج والعيان الا الذات الموجود وهو ماقاله الرازي  
 تحمل

تحمل على ما في الذهن دون ما في الخارج لان العقل ينسب الوجود  
 ولا يتعقل من يتصوره فيتنقوا القولان والله تعالى اعلم  
**واما الصفات** الحسنة التي بعد الوجود فهي صفات تسليكية  
 اي كل واحدة سلبت امر الا يليق به جلال وعز فالقدم  
 نفي العدم السابق والبقاء نفي العدم اللاحق والحق نفي الكذب  
 نفى الظلمات والقيام بالنفس نفي الاحتياج الى الذات والفعال  
 والوحدانية سلبت الشريك له تعالى منتزعا كان او منفصلا  
 وبالله التوفيق قوله **ثم تجب له تعالى سبع صفات تسمى**  
**صفات المعاني** واعلم ان كل صفة موجودة في  
 نفسها قائمة بذاته تعالى فانها تسمى معنى قوله  
**وهي القدرة والارادة المتعلقة بجميع الممكنات**  
 القدرة هي صفة موجودة قديمة بقدم الذات قائمة  
 بذاته تعالى يتيسر بها ايجاد الممكن واعدامه على  
 وفق الارادة القديمة وهي صفة موجودة قديمة قائمة  
 بذاته تعالى يتيسر بها تحصيل الممكن ببعض ما يجوز  
 عليه من الاول والقدر واليباض والسواد وغير ذلك  
 من الجائزات وتتعلق القدرة والارادة بكل ممكن  
 اي بكل جائز ولا يعقل تعلقها بغيره لان القدرة من  
 صفاتها الايجاد والاعدام وذلك لا يمكن الا في الجائزات  
 وكذلك الارادات من صفاتها تحصيل الممكن  
 بالزمان والمكان والجهة وغير ذلك مما يجوز على





الممكن وذلك التخييل لا يمكن في غير الجائز فوجب  
 تعلفها بكل جائز دون غيره وبالله التوفيق قوله  
**والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات و**  
**التخييل** علمه تعالى هو متفقه موجوده قائمه بذاته تعالى  
 يتكشف به اي يتضح له كل معلوم من كل واجب وجائز  
 ومستحيل فهو تعالى يعلم جميع اقسام الحكم العقلي يعلم  
 قديمه لا يعزب عنه مثقال ذره ويعلم ما كان وما يكون  
 وما لا يكون لو كان كيف يكون ولا يخفى عليه معلوم  
 قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه  
 ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي قرب علمه لا قرب المساف  
 والى يد قبل وعرق في داخل العنق وقيل هو عرق متعلق  
 بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه ففي الآية رجع الخلق  
 لانهم اذا كانوا يعلمون ان الله تعالى يعلم ما تحدث به  
 انفسهم فاجري ما يحد منهم من القول والفعل فاجب على  
 العاقل ان يراقب مولاه ويؤثره على صوابه ودينه لا يهمل  
 تعالى ويستمع وليست العلم من الصفات المؤثرة بل هو متفقه  
 كشف ولهذا وجب تعلفه بكل واجب وجائز ومستحيل  
**قولهم والكيفية وهي لا تتعلق بشيء** يعني ان الكيفية  
 لا يطلب امر ان يبدى اعلى القيام بها بل هي شرط  
 في جميع الصفات بخلاف سائر صفات المعاني فانها  
 تطلب ما تتعلق به فالقدرة تطلب امر ان يبدى على

وهو متعلقها بالامكانات كما في غيرها من صفات المعاني  
 الا الكيفية فانها متعلقة بوجوده قائمه بالذات وبالله التوفيق  
**قولهم والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات**  
 يعني ان سمعه وبصره تعالى يتكشف بهما كل موجود سواء  
 كان ذلك الموجود قديما او حادثا انا كان او صغرى صونا  
 كان او غيره فهو سبحانه وتعالى يسمع ويرى الذوات والالوان  
 والاكوان والروائح والحر والبرق وحديث النفس ومناير  
 الاعراض الوجودية فان قلت كيف يتعلق السمع والبصر  
 بغير الاضواء من مظاهر الموجودات وما الابد ليل عليه فالجواب  
 ان يقال البصير عليه على وجوب تعلق السمع بكل موجود  
 النقل والعقل اما النقل فقوله تعالى وكلم موسى تكليمها  
 قال لا يهتض في سماع موسى عليه السلام كلامه القديم  
 وكلامه القديم تعالى ليس بحرف ولا صوت فلو كان السمع  
 مختص بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه السلام كلامه  
 تعالى فبطل اختصاص تعلق السمع بالاصوات ولو لم يتعلق  
 بغيرها من الموجودات لزم الافتقار الى المنى والحق والقدرة  
 ابد الايات الاجادنا وهو كمال فوجب تعلفه بكل موجود  
 كاليد وهو المطالب وليس سمعه تعالى ويظهر من خارجة كما  
 في حق الخلق لا ستمحالة مماثلته تعالى للحوادث وبالله  
 تعالى التوفيق **قولهم والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت**  
**ويتعلق بها يتعلق به العلم من المتعلقات** يعني ان كلامه  
 تعالى القديم يستحيل ان يكون بالحرف وفي الاصوات وما  
 في معناها من التقديم والتأخير والساكن والتجدي والاني



والاعراب والجهر والسر فهذا كله من خواص الجواهر ثلث كلامه  
تعالى هو صفة معنى موجود قام بآية العلية ويعبر عنه بالعبارة  
المختلفة كالنوران والخيال والزيور والفرقان وليست هذه  
العبارة ان هي عين كلامه تعالى لانها بالحرروف والاصوات بل هذه  
الحروف دالة على كلام الله القديم ولم يكل كلامه تعالى في شيء  
من الكتب بل هو قائم بآية العلية لا يغادر قدمه ولا يتخوفه غيره  
لكن لما كانت حروف القرآن مثلاً دالة على كلامه تعالى اطلق  
على القرآن انه كلام الله تعالى لقول عائشة رضي الله عنها ما بين يدي  
المصطفى كلام الله وهذه الاجماع اصل السنة رضي الله عنهم على ان كلام  
الله مقروء بالاسم مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور وخباء  
لكن الاختلاف انما وقع فيما دل على كلام الله تعالى واما كلامه  
تعالى فليس فيه اختلاف ولا تبدل ولا تغيير بل هو اجد لا يتغير  
فما كان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **وسا**  
**اذهب** لك هذا ليتبين لك به ما ذكرناه فاقول والله  
المستعان اذا نزلت كلام الله في المثل الاعلى والله المثل الاعلى  
كانه جل فخذ كل الرجل على لسانه فيكون ذكر الرجل  
حالا لا لسانه والرجل نفسه غير حال على لسانه فهذا  
معنى مقروء باللسان ومخفي في قلبك امر الرجل اذا اجر  
بشيء ونهاك عن شيء او خوفك من شيء او شوقك في شيء ففلا  
ذلك في قلبك والرجل الذي اجره ونهاك غير حال في قلبه  
فهذا معنى محفوظ في الصدور وكتبه الله في الرجل في كتابه  
فيكون اسم الرجل حالاً في كتابه والرجل بنفسه غير حال  
حالي في الكتاب فهذا معنى مكتوب في المصاحف  
ولا تحسني

ولا تحسني التلاوة والقراءة هما كلام الله القديم فليس ذلك  
كذلك وانما هما دالان على كلام الله سبحانه وتعالى ولو كانت  
التلاوة والقراءة كلام الله القديم لكان كلام الله على اللسان  
يحول التلاوة والقراءة عليه ولو حل كلام الله على اللسان لكان  
حيث حل كلام الله فان كلام الله مقرون بآية لا يفرقان  
وقد اجمع اهل السنة رضي الله عنهم على ان كلام الله لا ينفك  
قائماً به انين ولا يتكلم فتمت كما ان فلا يتكلم بكلام الله اجد الا الله  
**واعلم** ان نسبة التلاوة والقراءة لكلام الله تعالى في المثل  
كسنة الظل الى النور فمن ظن ان التلاوة والقراءة هما كلام  
الله القديم فهو ليرحل ارض ظل ظنوه فقال هذا الظل هو الله  
يعنيها **واعلم** انك ان سمعت كلام الله تعالى من البشر سمعته  
مقلو او مقروء او ان سمعته من الله تعالى في الاخر سمعته  
لامتلوا ولا مقروء اذ ان القرآن راجع في حق البشر الى التلاوة  
والقراءة وهو في حق الربوبية منزلة عن التلاوة والقراءة والحروف  
والاصوات واللغات قاله تعالى عز وجل اذا تكلم لا يلفظها  
ولا يطقها وكلام الله شيء واحد يفهم منه الاخر والنهي  
والترهيب والترغيب وليس بعربي ولو كان عربيا كان لغة من  
اللغات وانما التلاوة عنه عربية ففهمها وتسميته كلام الله  
تعالى قرآناً تسميته الهيئته لا تسميته اصطلاحاً فان  
قيل اذا كانت التلاوة حادثة فاما معناه قوله تعالى ذلك  
يتلو عليك من الايات والذكر الحكيم فالجواب انه  
كلام الله يكون جبريل عليه السلام هو الثاني ويضيف  
الله ذلك الى نفسه كما قال تعالى ثم شققنا الارض شققاً  
ولا تحسني



فاضاف الله سبحانه وتعالى ذلك الى نفسه ومن رعم ان الله  
عن وجل قاري ونال في فقد خرج عن هذه المثلين لان معنى  
التلاوة والقراءة عند اهل السنة هي الله عنهم فتوت الفاسي و  
نعمته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا او من هنا يفهم  
بفضل الله تعالى قوله عز وجل قل نزل به روح القدس من  
ربك وروح القدس هو جبريل عليه السلام قيل ان معنى  
ذلك ان جبريل كان في جهة الفرق فسمع كلام الله  
الله او يوحى او تلقاه من اللوح المحفوظ واو الله عز وجل ليس  
في جهة فعبير جبريل لم يدرك الله عليه ولم يلسان عز وجل  
عما فهم من كلام الله عز وجل او حفظها هذا اللوح المحفوظ  
واذا كما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عباره عن الله والمعبر  
عنه هو كلام غير عربي فهذا البعض النزول منه ويتعلق  
كلامه بكل واجب وجايز واستحيل كالعلم والجهل  
تعلقه دلالة مثلا دلالة على الواجب قوله عز وجل  
قابل قل هو الله احد الله الصمد لان وحده ائنه واجبه  
ومهد بينه واجبه والحمد هو الذي يابى اليه غيره  
قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ولا  
تشتك في عجب افتقار كل ما سواه اليه تعالى ومثال  
دلالة على المستحيل قوله تعالى لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا احد ومثال دلالة على الجايز قوله  
تعالى وورثك بخلاف ما يشاء ويختار لان الخلق من الجايز  
فهذا معنى تعلق الكلام وبالله تعالى المتوقف  
**قايده** سماع عليه السلام لكلام ربه ليس المراد  
الله

انه كان ساكنا وتكلم ولا انقطع كلامه بعد السماع  
وانما المراد انه تعالى ازال المانع عنه وقواه حتى يسمع  
كلامه وورد المانع فلم يسمع قوله **فم تسمع تسمى**  
**صفات معنوية وهي ملازمة للتبع الاولى**  
**وهي كونه قادرا ومريدا او عالما وجبنا وسميعا**  
**وبصيرا او متكلما** هذه الصفات مشتقة اي مأخوذة  
من صفات المعاني وهذه اسمية صفات معنوية وهي  
منسوبة الى المعاني والفرق بينهما ان صفات المعاني  
هي صفات واجبة الوجود قايما بذاته العلية وامثالها  
الصفات المعنوية فهي صفات توطئها الذات وليس  
في وجودها بل الوجود صفات المعاني فقط دون  
المعنوية فكأن الله تعالى قادرا عباره عن قيام القدر  
بذاته تعالى وكونه تعالى مريدا عباره عن قيام الارادة  
بذاته جل وعلا وكونه تعالى عالما عباره عن قيام العلم  
به تعالى وكونه تعالى حيا عباره عن قيام الحيوة به  
تعالى وكونه تعالى سميعا عباره عن تعلق السمع به  
تعالى وكونه تعالى بصيرا عباره عن قيام البصيرة به  
تعالى وكونه تعالى متكلما عباره عن قيام الكلام  
بذاته تعالى العليم والحاصل ان معنى الصفات المعنوية  
راجع الى صفات المعاني ولم يفهم بالذات فيقول المعاني  
وبالله التوفيق **قوله** **وهما بيان حقيقة**



عشرون صفه وطرفا ضد ابد العشر من الاول وهو العدم  
واحد وثو وطرفا العدم لما فرغ الشيخ رضي الله عنه  
من العشر من الواجبه شرع في عبد العشر من المستحيله  
ورتبها على حثرت قيب اضدادها الواجبه فالعدم  
ضد العجود والجدوث ضد القدم وطرفا العدم اي  
كحوقه ضد البقا فقول **والله** والمماثل له للحواث  
بان يكون جرم ما اي تاخذ ذاته العليه قد مر من  
الفراغ هذا انفسه لمعنى المماثل له المستحيله التي هي ضد  
المخالفه فذكر ان المماثل له على انواع منها ان يكون  
جرما **والله** وحقيقته هو كمال ما يقوم بنفسه ويشغل  
فراغا كالانسان وغيره من ذوات المخلوقات كل  
ذلك يسمى جرم ما على اجرام اي مقادير اشتغال فراغ  
قول **والله** او يكون عرضا يقوم بالجرم هذا  
ايضا من انواع المماثل له المستحيله وهي كونه  
تعالى عرضا وحقيقته العرض هو المعنى القايم بال  
الجرم ولا يبع ان يقوم بنفسه ذلك كالألوان والبلور  
والروائح والاصوات والحركة والسكون فهدا كما  
اعراض يستحيل قايمها بنفسها وانما يقف  
الجرم يقوم به ويهدا **والله** ان كل ما هو  
متحرك في الاجرام والاعراض وان الموهو  
بالنسيه

بالنسيه الى الماهل والحقه من حالي اربعة اقسام قسم  
غنى عن الذات والفاعل وهي ان مولانا جل وعز وقلم  
مقتدر الى الذات والفاعل وفي الاعراض اي الصفات القايمه  
بالاجرام لا يستحيله استغنا بها عنها وقسم مقتدر  
الى الفاعل ولا يحتاج الى ذات يقوم بها وهي الاجرام  
وقسم موجود في ذات ولا يحتاج الى فاعل وهي متفاته  
جل وعز قوله **ويكون في جهة للجرم** هذا  
ايضا من انواع المماثل له المستحيله وهي كونه تعالى  
في جهة للجرم فلا يقال انه تعالى فوق العرش او تحت  
او عن يمينه او شماله او امامه او خافه لان ذلك كله  
كله من صفات الاجرام وهو تعالى منزله عن ذلك  
فبجان من ليس كمثله شيء وهو السميع  
البصير قوله **اوله جهة** هذه ايضا من انواع المماثل له  
المستحيله عليه اثبات الجهة له لان الجهة  
من خواص الجرم الذي يلازمه الطول والقصر و  
اليمين والشمال ونحو ذلك من صفات الاجرام  
وهو تعالى ليس بجسم فليس له جرم جل وعز  
ومن اعتقد الجهة في حقه تعالى فقبل انه يغير  
وقبل لا يكفر بل هو قاسق مبتدع وماتة التوفيق



قوله **او يتفقد مكان او زمان** يعني انه يستحيل استقرار  
 تعالى على المكان كالعرش مثلا لان الامكنه محدثه لا يستقر  
 عليها الا مستقر البهاضه تعالى لا يحل في مخلوق ولا يحل  
 ولا يقابل ولا يمشي ولا يلامسه ولو حل رقتا في مكان لكان  
 محتاجا الى المكان ولو احتاج الى المكان لغيره عن تكوين  
 المكان وغيره وكل كائن لا يخلو من قلته اوجه اما  
 ان يكون اصغر من المكان او مقدر بتقدير المكان  
 او اكبر منه ومن كانت هذه صفته جار عليه التميز والظهور  
 بالجهات ومن كان وجوده وجودا اعلى التقييد لا  
 وجودا اعلى الاطلاق فيلزم ان يكون جسا وبهذه يعرف  
 استحالة تفديد وجوده للزمان لان وجوده تعالى  
 بطاق ان لي والزمان حادث لانه عبارة عن حركات  
 الفلك او عن اقتران حادثين وقد كان الله تعالى  
 ولا شيء معه وهو الان على ما كان عليه فبكان الغنى  
 عن المكان والزمان وقوله **او يتفقد الله عليه**  
**بالحوادث او يتفقد بالانفرد او الكبر او يتفقد**  
**بالاعراض والافعال والاحكام** يعني انه يستحيل  
 قيام الحوادث بذاته تعالى وانضافه بالانفرد او الكبر  
 او ما في معنى ذلك كله من خواص الاحكام وكذا  
 انضافه تعالى بالعرض في فعله او حكمه يستحيل  
 فلا

فالمعبر عنه في فعل شيء ولا في تحليل شيء او خضوعه ولو كان  
 له تعالى عرض في شيء لزم ان يحتاج الى تكميل عرضه والا  
 احتياج نقص والنقص عليه تعالى محال والله الغني والتم  
 الفقر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله **ان لا يكون**  
**تعالى قابلا بنفسه بان يكون صفه تقوم محال**  
**او محتاج الى محقق** قد عرفت فيما سبق ان معنى  
 قيامه تعالى بنفسه هو استغناؤه عن الذات والفاعل  
 وفقد ذلك احتياجه اليها وهو محال كما في شيئا في  
 يانه ان شاء الله تعالى قوله **وكذا يستحيل عليه**  
**تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا**  
**في ذاته او يكون له ماثل في ذاته او ضيفا له او**  
**يكون معه في الوجود موثرا في فعل من الافعال**  
**وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى العجز عن الممكن** ان معنى  
 الوحيد انه في التركيب في ذاته العلية ونفي ما له  
 في ذاته وصفاته وافعاله وفقد ذلك وهو عدم الوجود  
 في ذاته محال وهو المطلوب قوله **او ان يحدث شيء من**  
**العالم مع كراهيته لوجوده** اي عدم ارادته او  
**مع انه هو العفاه او بالتعليل او بالطبع** هذا  
 امتداد الابداه في تحليل ان يخلق الله شيئا من غير  
 ارادة الله تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد وفشل مولف

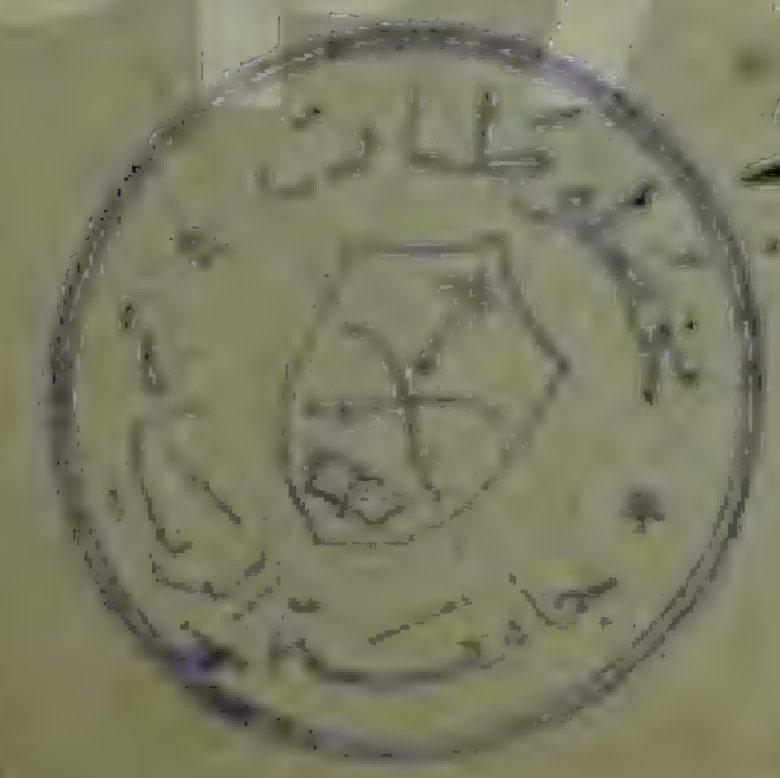
ما بعد تقدمه



الكثر منه في البرادة لانها هي التي يتنجد خلق شي معها  
 واجترار به من الكرامة الشرعية وهي بحسب تعالى عن فعل شي مع  
 خلقه له ففقد الكل هذه الصفة ايجاد الفعل معها كما اقبل  
 الله تعالى كثير من الخلق مع نهيته لهم عن ذلك الغلال وكذا  
 يستحيل ان يوجد الله تعالى شيئا وهو ذاهل عنه او غافل  
 عنه وكذا ان يكون ذاته العلية في ايجاد شي او ايجاد  
 شي بالطبع فلا يقال ان الله تعالى اوجد الاشياء بطبعه  
 او ذاته هي العلية في اليجاد وذلك كما في الفلوك كان تعالى  
 خلق الاشياء بالعلم او بالطبيعة لكان تعالى الخلق قد  
 بعث الله تعالى لا يكون الامع معلوما من غير قاض **مثال**  
**ذلك** كرك الاضبع مع كرك الخاتم فيترك الاضبع  
 وهو العلم وكرك الخاتم وهو معلول فبها في كرك الاضبع  
 كرك الخاتم معها في زمان واحد من غير قاض خيرة وكذا لو  
 لو كانت الذات علم في خلق الاشياء وخلق الاشياء معلول  
 لزم ان يكون العالم قدما على العلم عليه وهو الذات  
 وكذلك اليجاد بطريق العلم يلزم منه قدم العالم  
 والقديم الا الله عز وجل فبطل اليجاد بطريق العلم  
 والطبيعة وتعني اليجاد بطريق الاحتياج وباللغة  
 فيقول **وكذا يستحيل ايضا عليه الجهل**  
**وما في معناه معلوم** هذا ايضا ضد العلم  
 فيستحيل عليه تعالى الجهل وكل ما هو في معناه  
 كالظن والشك والوهم والنوم والسيان عليه  
 تعالى

تعالى والتفكر في الاشياء اكله مستحيل بل هو تعالى عالم  
 بكل ما كان وما يكون وما لا يكون من غير شك ولا ظن  
 ولا تنكير ولا دليل ولا برهان فبما ان الذي لا يعزب عن علمه  
 فقال دمرة قوله **الموت والضمم والعبر والبكم** هذه  
 اصدا اذ ما تقدم فالوفاة ضد الحيوة والضمم ضد الشيع والعبر  
 ضد البعد والبكم ضد الكلام وفي معنا البكم كوف كلامه  
 بالحرف والصوت والشكوف لان ذلك كله من خواص  
 الجوارح ولا يقال لا شيء في الموت فوجه الله على استحالته  
 الموت وما يعدها مع ان هذه تقايل بالنسبة الى الخلق  
 فكيف جال الخلق جوارحها فلا يتصورهم انصافا لباريها  
 لا تالو نقول تصح ان في التقايل عنه تعالى ولم يتهم  
 انصافه تعالى بها بل قيل قوله صلى الله عليه وسلم في الرجال  
 انه اعور ووان ربحكم ليس باعور وقوله صلى  
 الله عليه وسلم انكم لاندع عوف انتم الحديث ففي الحديث  
 تنبيه على ان التقايل عليه كما لو لم يتوهم قوله **واضداد**  
**الصفات العنوية والصفات** يعني انك اذ عرفت اصدا  
 صفات المعاني عرفت اصدا العنوية منها فضاكونه قادرا  
 كونه عاجزا وضاكونه مريدا كونه ليس يريد وضاكونه عالما  
 كونه جاهلا وضاكونه حيا كونه ميتا او حيا وباللغة التوفيق  
 قوله **واما الجاهل في قوله** ما في فعله **الجاهل** او **الجهل**  
 ما في الموت وحملة الله تعالى من الوحيات والتمحيلات شرع فيما يجوز

التقايل





نعله فيه كان الجايز في خلقه فعل كل ممكن او تركه مثلا الجايز ان  
 الثواب والعقاب ويثبت الله عليهم الصلاة والسلام وبره المولى  
 والكرام في الجنة وعذبة لك من الممكنات ولا تركه وانما فعل ذلك  
 تقضاه منه تعالى على عبده لانه لا حق لاحد عليه في استحقاق ثواب  
 على الطاعة لانه يقع له نفع بطاعة احد وايضا فان طاعه خلق الله تعالى  
 وليت للعبد فيها الا الاكتساب والانزله فيها وكل ما يتبر به الشارح  
 واخبر به من ثواب وعقاب وانما هو جايز في العقل بصلاح وجوده وقبحه  
 قبل مجي الشريعة اما بعد مجيئه فهو واجب بالشرع لا بالعقل وبالله تعالى  
 التوفيق قوله **واما برهان وجوده تعالى** **والبرهان**  
**العالم** البرهان هو الدليل القاطع والحدوث هو الوجود بعد العدم  
 وكر ما سوا الله حادث والعالم يقع اللام كل ما وجد من المخلوقات  
 وهو دليل على وجود البارئ تعالى قوله **لا اله الا هو**  
**بل حدثت لنفسه** **لزم ان يكون** **احد الامرين** **متساوي**  
**متساوي الطاحيه** **راحي عليه** **بلا سبب** **وهو حال**  
 عرفت ان حدوث العالم وهو ما سوا الله دليل على وجود البارئ  
 حل وعز وكان هذا الدليل لا يتم الا باطلا احداث العالم بنفسه  
 ذكر المولى السبحانه وجود العالم بنفسه فقال لو حدثت لنفسه لزم  
 ان يكون احد الامرين وهو الوجود والعدم مساويا واحدا ومعنى  
 ذلك الوجود والعدم هما على السواي يعني ان العالم يصح وجوده  
 ويصح عدمه على حد السواي غير مترجح فلو صح ان العالم لم يحدث  
 لنفسه لزم ان يكون الشيء مساويا لاجبال سبب وهو حال فوجب الشيء  
 ان يكون الحادث للعالم غيره وذلك الغير هو الله تعالى فظهر ان  
 السبب الوجود للعالم لنفسه بل هو متفق على غيره في تخصيصه  
 بالوجود دون عدم المساوية له وفي تخصيصه بالمكان المتخصص  
 دون سائر الامكنة وفي تخصيصه بالصفة المخصوصة دون

شباب الصفات فلهذه الاشياء كلها مساوية لان وجوده مساوي  
 لعدمه ومقداره المخصوص مساوي لسائر المقادير فاحتملها  
 ونزجها به على ان المخرج غير ها وهو الله عز وجل مثال ذلك  
 كفنا الميزان المعتمد لتان لا تميز احد هما بالآخر لا يتفعل براداد في  
 المماثلة دون الاخر ويتفقد من الاخرى دون المماثلة فالرحمان  
 فيهما متضاد كمتضاد وجود الشيء وعدمه لو كنا نشاهد الكفنيين  
 الكفنيين على بعد احدهما فان له والاخرى مرتفعة ثم علمنا انهما  
 قد تبدل حالهما فان رفعت النازلة ونزلت المرتفعة ولم يتبدل  
 ثبوت الثقات فلهذه الاشياء كلها متساوية لان وجوده مساوي  
 لعدمه ومقداره المخصوص مساوي لسائر المقادير فاحتملها  
 ونزجها به على ان المخرج غير ها وهو الله عز وجل مثال ذلك  
 كفنا الميزان المعتمد لتان لا تميز احد هما بالآخر لا يتفعل براداد في  
 في المماثلة دون الاخرى ويتفقد من الاخرى دون المماثلة فالرحمان  
 فيهما متضاد كمتضاد وجود الشيء وعدمه لو كنا نشاهد الكفنيين  
 على بعد احدهما فان له والاخرى مرتفعة ثم علمنا انهما قد تبدل  
 حالهما فان رفعت النازلة ونزلت المرتفعة ولم يتبدل  
 التي نزلت ثقل او انقص ذلك من الاخرى وخصي ذلك عن انحل  
 البعد لكانا نعلم ذلك قطعي ان ذلك ما حدثت الا سبب نقار براداد  
 في التي نزلت او نقص من التي ارتفعت ولو عرضنا ذلك على  
 عقولنا ان ذلك كان لسبب حدثت لوجدنا عقولنا تنكر ذلك  
 اشبه ان كان فوجود العالم وعدمه كالكفنيين فاذا علمنا



ان العالم كان معدوما وعلمنا ان عدمه يترجح بوجوده  
على قطعنا ان ذلك كالسبب حدث نرجح به الوجود  
لله حق على العدم السابق فان لكن ان ما حدث  
لا يبدى حدوثه من شئ وذلك السبب هو الله المتفرد بما  
يجاء الكائنات كلها وبالله التوفيق قوله **وَدَّ**  
**ليلا حدوث العالم لان منه الاعراض الحادثة**  
**من حركاتها وسكنها وغيرها وما لا يترحم الحاديات**  
**حادث وديلا حدوث الاعراض مشاهدة**  
**من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم**  
ذكر المؤلف ان حدوث العالم دليل وجوده تعالى  
ذكر حدوث اجرام العالم وذليلة وملازمته  
للاعراض الحادثة لان اجرام العالم يستحيل انفكا  
كها عن الاعراض كالحركة والسكون وهذه  
الاعراض حادثة بدليل مشاهدة تغيرها فلو كانت  
قديمه لزم ان لا تتعدم لان ما ثبت قدمته استحال  
عدمه فان ثبت حدوثها وملازمها الاجرام  
لزم حدوث الاجرام قطعاً لانه يستحيل خلوه  
منها وملازمة الحاديات حادث قوله **ولما كان**  
**وجود القدم له تعالى فلا نه لو لم يكن قديما**  
**لكان**

18  
**لكان حادثة تايقننا الى محبت فيلزم**  
**الدور والتسلسل** اعلم ان كل موجود  
لا يخلو اما ان يكون قدما او يكون حادثة  
قدما الا الله عز وجل وصفاً له وكل ما سواه  
حادث ومقتضى اليه واستحالة حدوثه تعالى فلو كان  
حادثاً لزم ان يقتصر الى محدث قبله وذلك لا يحد  
كناج الى محدث اخر قبله فاذا وقف العبد  
فهو دور واوله دور مستحيل لانه يلزم عليه  
ان يكون خالقاً له لوقوعه وان لم يقف العبد  
كان قبل كل حادث حادث الى غير نهاية فهو  
تسلسل وهو محال فوجب ان يكون قدماً وهو كماله  
قوله **واما ما روي ان وجوب البقاء له تعالى فلا نه**  
**لو لم يكن له حقيقة العدم لانتفا عنه القدم لكون**  
**وجوده حينئذ ليس بجائز الا واجبا واجبا**  
**لا يكون الا حادثة كيف وقد سبق قريبا وجوب**  
**قدمه** يعني انه تعالى لو صح ان يطرأ عليه العدم  
لزم ان يكون وجوده جائزاً لانه حقيقة



الى ابراهيم وجوده وعدمه واذا كان جابرا  
لزم ان يقتصر على صفته بالوجود  
دون العدم لما عرفت من تساوي الوجود والعدم  
واذا افترق لزم ان يكون حادثا وهو محال لو  
جوب قدمه تعالى البرهان القاطع فوجب سني له  
عدمه وجوب بقايه وهو المطلوب قوله  
**واما برهان وجوب محالته تعالى للجواب**  
**فلانه لو ما تثل شيئا منها لكان حادثا مثلها**  
**وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه**  
**تعالى وبقائه** يعني انه لو ثبت الشبه بينه تعالى وبين  
شي من مخلوقاته لزم حدوثه تعالى لانه لو احدث منها  
شيء بعد كبرها فلا يقد على خلق شي لانه ما  
كان على المثل يجوز على المماثل وذلك مستحيل لما  
علمت من وجوب قدمه وبقائه وهو ايضا لو ما تثل  
شي من الخواص لزم حدوثه لاجل ما قلته ولزم  
قدمه لاجل كونه قديمه وكون قديمه حادث محال  
قوله **واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه**  
فلانه

18  
فلانه لو احتاج الى صفته والصفات لا تتحقق  
بصفات المعاني ولا الى صفته وهو لا يخالج الصفاة  
بما قبلت بنفسه ولو احتاج الى صفته لكان حادثا  
وقد قام البرهان على وجوب قدمه وبقائه  
قد تقدم معنى قيامه تعالى بنفسه انه عبارة عن استغناء  
تعالى عن ذات يقوم بها وعن الفاعل وذكر المولف هنا  
دليل الاستغناء عن الذات والفاعل فقال لو احتاج الى ذات  
يقوم بها لزم ان يكون صفته وكونه تعالى صفته محال  
لان الصفته يحتاج ان تقوم بها صفات المعاني و  
المعنوية ولو قامت بها لزم التسلسل لانه اذا قامت  
صفة بمقتضى صفته اخرى لزم ان تقوم بها صفته  
اخرى وتلك الصفته تقبل ان تقوم بها صفته اخرى  
ومكذ الى غير خفايه فدخل في الوجود ما لا يخالج  
به له من الصفات المقتضية وذلك محال فبان لك  
استحالة كون الصفته محالا لقيام صفات المعاني  
والمعنوية والبرهان القاطع دل على وجوب الصفاة  
تعالى بها فوجب ان يعرف ذاتا وتلك الذات عينه  
عن الفاعل اذ لو احتاجت الى فاعل لزم الحدوث



وهو باطل لما تقدم من برهان لقدم والبقا قوله  
واما برهان وجوب الوجود انبئ له تعالى فلهذه  
لولا ان كان تعالى واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم  
لزم عدمه عجز حيشه يعني انه لو كان له تعالى مما قال  
في الاول حشته للوحيته لزم ان لا يوجد حادث لزم  
عجزها حيشه وبينا انه لم انه لو فرضنا اتفاق  
الشيء على ان لا يكون واحد في زمن واحد لزم ان لا  
يوجد ذلك الممكن لانه يستحيل وقوع الفعل الواحد  
من فاعلي بانه ان الحوادث الفرد وهو الشيء الذي لا يقبل  
القسمة ليس له في الخارج الوجود واحد فلو انشأه  
قد رتب ان لزم ان يكون الوجود الواحد وجودين  
وهو محال لان نفس الوجود لا تتجزى فلا يقبل تاني  
القدرتين معا فلا بد من عجز احد هما ويلزم منه عجز الآخر  
لان ما جاز على المثال جاز على المماثل فلا يوجد  
شيء من الحوادث في بطل اتفاق القدرتين بالممكن  
الواحد مع اتفاقهما ولما مع اختلافهما فقد  
اظهر البطلان مثاله لو اراد احد صياحيه  
واراد الاخر ما اتته لو اراد تخييرك جسمه والاخر

تسليمه

نت كنيه في ال ان تنقد ارادتهما معا لانه جمع  
بين الضدين في فيكون الجسم الواحد حيا ميتا متحركا  
ساكننا وهو محال فتعني وجوب وجود ابيه مولانا جل  
وعز وهو المطلوب قوله وامابرهان وجوب انشأه  
تعالى بالقدره والاسراة والاعلم والحيث فلا نه لو  
انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث لانك ان وجود  
العلم متوقف على قدرته تعالى وقد رتبته تعالى ارادته  
وارادته تعالى على وفق علمه ولا تخلق الله الا ما اراد  
وعلمه وكل مشروط بالحيث فلو انتفى شيء من هذه  
الصفات لزم ان لا يوجد ما وفق وهو باطل المتنا  
هذه وقوعه فوجب ان يكون وجوده دليل على  
وجوب هذه الصفات وهو المطلوب قوله وامابرهان  
وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام والكتاب  
والسنة والاجتماع وايضا لو لم يتصف تعالى بها  
لزم ان يتلفق باصداقها وهي نقابها وتنفق  
عليه تعالى محال كما صله ان النقل والعقل بدلاف  
علم وجوب ما ذكرنا النقل فلفظه تعالى  
وهو السمع البصير وقوله تعالى وكلم الله موسى



تكليمي وقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس  
بدعائتي وبكلامي **واما العقل** فتفي هذه الصفات  
فدل على انضافه بضم دها وهو نقص والنقص  
عليه تعالى محال فوجب انضافه بصفات الكمال وهو  
المطلوب قوله **واما برهات كون فعل الممكن ان**  
**او تركها جاز في حقه تعالى** ولانه لو وجب عليه  
**تعالى شي منها عقلا او استحال عقلا لا تقلب المحال**  
**واجبا او مستحالا** وذلك لا يعقل هذا دليل جواز  
فعل الممكن وتركه وانه ليس بواجب ولا مستحالا  
فلوجوب فعل الممكن يلزم ان يكون الجاز واجبا  
وهو محال لاحد قلب حقيقة الجاز فوجب ان يكون  
فعل الممكن جازا وهو المطلوب قوله **واما الرشد**  
**عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة**  
**وتبليغ ما امروا به** **ابلاغه** الرشد جمع رسول و  
حقيقة الرسول هو انسان بعثه الله لخلق ليبلغهم  
ما امر الله تعالى وبعث الرسل عليهم السلام من الجاز  
ت ودليله ان البعث فعل من افعال الله تعالى  
وقد عرفت انه لا يجب عليه تعالى فعل ممكن ولا تركه  
قوله **فيجب في حقهم الصدق** هو موافق الخبر على  
نفس الامن اي لما عبد الله تعالى سوا وافق اعتقاده

المخير

الخبر ولا فطال من اخبر بشي لا يوافق ما عبد الله تعالى فلا يشترط صدق  
قوله وتبليغ ما امروا به **وتبليغه التبليغ الواجب في حقهم عليهم**  
**الصلاة والسلام** وهو تبليغ ما امرهم الله بتبليغه الي كل ما اطلعهم  
الله عليه **ولهذا** قال المولى وتبليغ ما امروا به تبليغه والحاصل  
ان الواجبات في حقهم عليهم الصلاة والسلام ثلاثة الاول الصدق  
والامانة والتبليغ **واحد الصدق الكذب** وهو محال **واحد الامانة**  
**الحيانة** بفعل ما نهى الله عنه نهى تحريم او كراهية **واحد التبليغ**  
**كتمان شي مما امرهم الله تعالى بتبليغه** كما هو ظاهر من كلام المولى  
رحم الله تعالى قوله **وتحوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما**  
**هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم**  
**العلية كالمصنوع ونحوه** يعني ان كل صفة بشرية ليس فيها نقص  
عبد الله تعالى فانها لا تستحيل في حقهم بل هي جازية كالنوم والمرض  
الخروج والقتل والاكل والشرب والبيع والشرا وغير ذلك من الاعراض  
التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية قوله **واما برهات** **وهو**  
**جواب صدقهم عليهم الصلاة والسلام** **الآخر** حقيقة المعجزة  
هي امر خارج للعادة يدعيه الرسول دليلا على صدقه وتلك  
المعجزة تنزل منزلة قوله تعالى صدق عبدي وقوله فلو جاز الكذب  
في حق الرسل لزم جواز الكذب في خبره تعالى لانه صفة لله تعالى







طاعه و اقال ذلك ان يقصد و اية التعليم لغيرهم و تعليم الغير  
فيه اجر عظيم و اذا كان الاوليا لا يفعلون مباحا حتى يصروا فيه  
طاعه بسبب بينهم فما بالك بالانبياء و الرسل عليهم الصلاة  
و السلام و ما بالك يا شرف الخلق سيدنا و نبينا و مولانا محمد  
صلى الله عليه و سلم قوله **و هذا بعينه هو برهان**  
**وجوب الثالث** مراده الثالث تبليغهم عليهم الصلاة  
و السلام ما امر و ابتيغاه و لا شك انه لو وقع منهم خلاف ذلك  
لكننا ما هو ريب ان نقدي بهم في ذلك فكم نحن ايضا بعض  
ما اوجب الله تعالى علينا تبليغه من العلم النافع لمن اضطرب  
الى ذلك كيف و هو محرم ملعون فاعلوه قال الله تعالى ان الذين  
يكتمون ما انزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه  
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون  
و كيف يتصور وقوع ذلك منهم و مولانا حال و عن يقول  
لرسوله سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه و سلم يا ايها الرسول  
بلغ ما انزل اليك من ربي و ان لم تفعل فما بلغت رسالته  
اي ان لم تبلغ بعض ما امرت به بتبليغه فحكمه حكم من لم يبلغ  
شيئا منها اصلا فانه هذا التوبيخ العظيم لا شرف خلقه و اكملهم  
معرفة به فكان خوفه صلى الله عليه و سلم على قدر معرفته و لهذا



كان صل الله عليه وسلم يسبح لصدره ان يراي غلبا  
كان الرجل من خوف الله تعالى وقد شهد مولانا  
وعز لنسنا محمد صل الله عليه وسلم كمال التبليغ فقال تعالى اليوم  
اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
ديننا قوله **واما دلائل جوارح الاعراض البشرية**  
**عليهم اي اخره** يعني ان الاعراض البشرية التي لا تقص  
قد شاهد الناس وقوعها بهم عليهم السلام والسلام  
ذلك كالا مراض والادوية الخلق لهم بالقول والفعل والجوع  
والعطش والنوم والنبات فتم لم يؤمر واستلجعه كل  
ذلك دلائل على جوارحها من غير استئالة لانها لا تقدر  
في من انهم العلية ولا ينزكون الطاعة بسبها بل ذلك  
حيده ظاهر ابد انهم واما قلوبهم عليهم الصلاة والسلام  
وما فيها من الانوار الا لا يحيد التي بجمدهم الله تعالى  
نعم في كل لحظة ولا يدرون هم الانوار اعلى نور في  
وقوع هذه الاعراض هم فيها فوايد منها تعظم  
احرهم كما قال صلى الله عليه وسلم استبدكم بلاد  
الانبياء ثم الامتار قال لا مثله ومن قوايدها التشرع ومعناه  
التعليم

التعليم الخلق كما عرفنا احكام السهو مشهور  
صلى الله عليه وسلم وكيف نصلى الصلوة حالة المرض وكيف  
ياكل صلى الله عليه وسلم ويشرح كل ذلك ما علمناه  
الامن فعله صلى الله عليه وسلم وعرفوه **الادلة وقوع**  
**للكل الاعراض** التناهي عن الدنيا معناه الزهد في الدنيا  
والتهرب عنها والراحه لبعدها والتبذير كحشده فترها  
عند الله بما يبدد العاقل من مقامات النباهه ورفاهه  
واشرف خلقه عليهم الصلاة والسلام لشدة ابد الدنيا  
فيعلم العاقل انها حشيشة قال صلى الله عليه وسلم علم الدنيا  
جيفة قد روي الله تعالى التوفيق لا ريب غير ذلك قوله  
**ولجميع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله**  
**محمد رسول الله عليه وسلم** اذ معنى الاوهية استغنى  
الله عن كل ما سواه وافقار كل ما سواه اليه **معنى**  
**لا اله الا الله** اي لا مستعني عن كل ما سواه ومقتضى  
**اليه كل ما عداه** الا الله تعالى يعني ان كل ما تقدم من  
عقائد الايمان داخله تحت كلمتي الشهادة لان معنى  
هو امتنعني عن كل ما سواه وامتنع اليه كما عداه  
وهذه التفسير بظهر دخل عقائد الايمان تحت هذه



الكلمه المشرفه التي هي مفتاح الجنه قوله **اما استغناؤه حال وعرض كل**  
**ما سواه** فهو يجب له تعالى **الوجوب والقدم والبقاء والمخالفة** للحوا  
 دث والقيام بالنفس والتنزه **عن النقائص** لما ذكر الشيخ رضي الله  
 عنه ان معنى الاستغناء في معنيين احدهما استغناؤه تعالى عن كل ما سواه  
 والثاني افتقار كل ما سواه اليه اخذ يدكر ما يدخل من عقايد الاماني  
 تحت الاستغناء واذا فرغ من ذلك يدكر ما يدخل من العقايد تحت الافتقار  
 قوله **ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر وال كلام**  
 يعني يدخل في التنزه عن النقائص وجوب هذه الصفات الثلاث  
 له تعالى بان صدها نقص وهو محال في حقه تعالى قوله **ادلو**  
**لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى المحرث** مراد  
 بهذه الصفات الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوا دث واخر  
 جزئي معنى القيام بالنفس هو الاستغناء عن الخلق ولا شك انه  
 لو لم يجب له تعالى هذه الصفات الخمس لكان تعالى محتاجا الى المحرث  
 فلا يكون جلا وعز مستغنيا عن كل ما سواه ويتعالى عن ذلك  
 هو والكرم الغنى عن كل ما سواه قوله **او المحل** هذا دليله و  
 جواب الجز الثاني من معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء عن المحل  
 يعني انه لو لم يجب الاستغناء من المحل لكان محتاجا الى القيام بالمحل  
 فلا يكون تعالى مستغنيا عن كل ما سواه كيف وهو تعالى غني عن كل  
 ما سواه فوجب استغناؤه عن المحل كما وجب استغناؤه عن الخلق  
 قوله **او من يدفع عنه النقائص** هذا دليل على وجوب  
 التنزه عن النقائص الذي يدخل فيه وجوب السمع له تعالى  
 والبصر وال كلام يعني لو لم يتنزه عن النقائص لكان جلا وعز  
 محتاجا

محتاجا الى من يدفع عنه النقائص فلا يكون مستغنيا عن غيره  
 كيف وهو تعالى الغنى عن كل ما سواه وبالله تعالى التوفيق قوله  
**وتؤخذ منه تنزهه عن الاعراض في افعاله واحكامه**  
**ولا يلزم افتقاره تعالى الى ما يحصل عن صده كيف وهو الغنى**  
**عن كل ما سواه** ان الاستغناء يؤخذ منه تنزهه الباري عن العرض  
 فلا عرض له تعالى عمله على ايجاد فعل او على حكم من الاحكام الشرعية  
 ولو كان له عرض في ذلك لزم ان يكون محتاجا الى تخصيصه عن صده  
 فيتم كمال خلقه وذلك نقص والنقص عليه تعالى محال لان  
 استغنايه تعالى يمنع من ذلك قوله **وكذا ابو حنيفة منه انه لا**  
**يجب عليه تعالى فعل شي من المحسكات** ولا تركه اذ لو وجب  
 عليه تعالى **عقلا كالنواب مثلا لكان جلا وعز** مقتضيا  
 الى ذلك الشيء ليتكامل به **اذ لا يجب له حقه تعالى الا ما هو**  
 كمال كيف وهو جلا وعلا العني **عن كل ما سواه** يعني ان  
 الاستغناء يمنع وجوب فعل شي من الممكنات او تركها عليه  
 تعالى ولو وجب بالفعل على الله فعل ممكن او تركه لكان محتاجا  
 الى دفع النقص عنه بخلق تلك المصاحبه خلقه تعالى مقتضيا الى  
 مخلوق وهو تلك المصاحبه التي توجد خلقه كالنواب وعونه  
 تعالى الله عن افتقاره الى خلقه وكيف يقتضي الى الشيء وهو الغنى  
 عن كل ما سواه ولا عرض له في طاعه احد وانما النواب فضل الله  
 تعالى اذ لا حق لاحد عليه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله

ووجه دفعه  
 كما في كتابه





واما افتقار كل ما سواه اليه حل وعز فهو يوجب له تعالى  
الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء من هذه  
لما أمكن ان يوجد شي من الحوادث فلا يفتقر اليه حل وعز  
كيف وهو حل وعز الذي يفتقر اليه كل ما سواه وريح الشيخ من ذكر  
ما دخل من العقاية فت الاستغناء وشرع في ذكر ما به حل تحت الاستغناء  
فتقار الذي هو المعنى الثاني من معنى الاستغناء ولا يشك ان  
وجوب الافتقار اليه تعالى يوجب له تعالى القدرة على ايجاد  
من افتقر اليه ويلزم من وجوب القدرة وجوب الارادة والعلم  
لانه تعالى لا يوجد شي بقدرته الا على وفق ارادته وعلمه  
تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد والحيوة شرطا في ذلك كله  
فلو انتفى شيء من هذه الصفات ما وجد حادث واذا لم يوجد  
حادث فلا يفتقر اليه شيء حل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه  
كل ما سواه فيلزم وجوب انضافه بما ذكر وبالله التوفيق  
**قوله ووجب ايضا له تعالى الوجدانية اذ لو كان**  
**مع حل وعز ثاب في كونه** لما افتقر اليه حل وعز  
**للزوم** عزها جسد كيف وهو حل وعز الذي يفتقر اليه كل  
ما سواه يعني ان الافتقار اليه تعالى يوجب ان يكون تعالى  
واحد لانه لو لم يكن واحدا لزم الا بوجود شيء من العالم  
لاجل لزوم عزها سوا اتفاقا واختلفا عما تقدم في رتبة  
الوجدانية فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه كل  
سواه فيلزم وجوب الوجدانية **فلا**

منه ايضا حدوث العالم بأسره باسره اذ لو كان شيء منه  
قد يما كان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو  
**حل وعز الذي يفتقر اليه كل ما سواه** اعلم ان كل ما  
ثبت قدمه استحالة عدمه فلو صح عدم القدم لزم ان يكون  
وجوده جارا واذا كان جارا افتقر الى المخصص فيكون  
حادثا ويطل قدمه وهو محال كما تقدم في رهان وجوب  
البقاء ايضا لو صح عدم القدم لصح وجوده بعد  
وجوده بعد عدمه يفتقر الى موجد فيكون حادثا قديما  
هو محال فوجب ان القدم لا يقبل العدم ولا قدم الا الله  
تعالى وصفات ذاته العلية واما سواه فهو محال افتقار  
ابتداء وجوده الى الله عز وجل ويستحيل ان يكون شيء من  
العالم قديما لانه لو كان قديما كان عنى عن افتقاره الى الله  
تعالى كيف وهو تعالى يفتقر الى كل ما سواه اليه فيلزم من ذلك  
حدوث جمع العوالم وهو المطلوب **قوله ووجب ايضا**  
**ان لا تأثير لشي من الكائنات في اثر ما** والزم ان يستغنى  
ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو تعالى الذي يفتقر  
اليه كل ما سواه عموم ما على كل حال هذا ان قدرت ان  
شي من الكائنات يؤثر بطبعه واما ان قدرت تؤثر بقوة  
**جعلها الله تعالى** فيه كما يريد من الوهلة فذلك محال



**الحجاء**  
 ايضا لانه يصير حينئذ مولانا حاد وعن معتق في الحاد  
 بعض الافعال او الاساطير وذلك باطل لما عرفت من وجوب  
 استغنايه حال وعن كل ما سواه يعني انه يؤخذ من الاتفاق  
 ان لا تأثير لشيء من المصادات في شيء وانما التأثير للقدرة القديمة  
 حاصم فلو ثبت التأثير لغير من القدرة الحادثة لزم ان ذلك الفعل  
 لا يفتقر اليه تعالى وانما يفتقر لمن اثر فيه كيف وكل ما سواه جلد  
 وعن معتق اليه فبطل التأثير لغير قدرته تعالى وهذا تعرف  
 بطلان مذهب الطبايعيين القائلين بتأثير الطبايع ولام  
 جه ونحوها كون الطعام شبع والمايروى وينبت ويظهر  
 وينطفئ والنار تحرق والثوب يستروى والحر والبرد وهو  
 ذلك ما لا ينحصر عن اعتقاد ذلك الامور ثور في تلك  
 الاشياء التي تقارنها بطبيعتها وحقيقتها فانه كما في بلاد  
 خلاف ومن اعتقد ان تلك الامور لا تؤثر بطبيعتها بل  
 بقوة اودعها الله فيها ولو شئت لزعجها الله منها ما لم  
 تؤثر فلا خلاف في يدعة من اعتقد هذا وفي كفرة قولان  
 وكثير من عامت المساهي المومنين يعتقد هذا وهو من  
 الحق من لاير التأثير لها بطبيعتها ولا قوه فيها وان  
 مولانا سبحانه وتعالى امر العباد ان يخلق تلك الاشياء  
 عندها لا بها فهذا بفضل الله يتجوز من جميع ممالك الاخره  
 وبالله

٩١  
 وبالله التوفيق قوله ففهم بان لك نظير قول لا اله  
 الا الله الاقسام الثلاثة التي تجب على المكلف معرفتها  
 في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه وما يجوز  
 وما يستحيل يعرف قد ظهر لك ان لا اله الا الله حجة  
 ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز قوله واما  
 قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما جلاله  
 الايمان بشان الانبياء والمليكه عليهم السلام  
 السلام والكتب السماويه واليوم الآخر لانه عليه  
 السلام جاء بنصديق جميع ذلك اعلم ان المعجزة  
 لما دلت على صدقه صلى الله عليه وسلم في رسالته  
 وجب صدقه في كل ما جاء به فوجب علينا الايمان بذلك  
 كله فمن ذلك ان ايمان جميع انبياء الله وملائكته و  
 لانه صلى الله عليه وسلم جاء بنصديق جميع ذلك واعلم  
 ان عديد الانبياء ما به الف واربعه وعشرون الف رسول  
 ثلاث مائه وثلاثة عشر اهدى الله عليهم السلام قالوا وخرج  
 عدد هم اجمعين من اثم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعاليه وصوبه اجمعين النبي ما خوذ من النسا وهو الخمر  
 لانه خبر عن الله تعالى ما بعثه به واطلعه عليه او ان الله  
 تعالى اخبره بانه نبي واطلعه على غيبه واعلم بذلك



وقيل انه النبي ما خوذ من النبوة والنبوة هو ما ارتفع من الارض  
ومعناه ان مرتبة مرتفعه شرفه عند الله والفرق بين النبي  
والرسول عند بعض العلماء ان النبي من اقام الشريعة غير  
وقاصها من غير ان ياتي بشرع جديد وانما اقام الشريعة  
غيره قال صلى الله عليه وسلم علما امني كانبيا بني اسرائيل ولم  
يقبل كرسى بني اسرائيل فبينما اشار الى ان العالم لا ياتي بشرع  
جديد وانما هو كرسى الله مقرر الشريعة غير من الرسل كما  
فكذلك النبي لما بعثه الله مقرر الشريعة غير من الرسل كما  
لعالم ولوقال صلى الله عليه وسلم كرسى بني اسرائيل لتوهم ان العالم  
في قومه كالنبي ياتي بشرع جديد وليس كذلك وقال صلى  
الله عليه وسلم العالم في قومه كالنبي في امته فافهم هذا السير  
الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم فيه ايضا اشار الى  
فضل العلم واطله وان مرتبة العالم مرتبة شريفة وله  
قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وقال تعالى انما خشع الله من عباده العلماء وقال تعالى  
شهد الله انه لا اله الا هو والمليكم واولوا العلم قايما  
بالنبي ما وقال صلى الله عليه وسلم ان لله مديته تحت العرش  
من مسبو اذ فر عاى باقوامك ينادي كل يوم الايمان  
عالمات قد نزل في نبي الامم من نبي فقهه  
وله

وله الجنة ذكره صاحب البستان وقال صلى الله عليه وسلم  
من ناسر عالما فكأنما سار في يوم من ايام عالمات فكانا فاني  
وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والجلوس  
معه عبادة والاكل معه عبادة وقال صلى الله عليه وسلم  
من خدم عالما تبعه ايام فقد خدم الله تسعة الاف  
سنة واعطاه الله كل يوم ثواب الف شهيد وقال صلى الله  
وسلم ما من مؤمن من خزن الموت عالم الا كتب الله له ثواب الف  
عالم وشهيد وقال صلى الله عليه وسلم ليوم واحد من العلم  
الذي يعلم الناس افضل عند الله واعظم من عبادة  
ما به ثنه والكلام في فضل العلم واطله كثير ولهذا  
امر صلى الله عليه وسلم بطلب العلم فقال لا طلبوا العلم ولو  
بالضييق فان طلبه فريضة على كل مسلم وقال كثير  
من العلماء ان المراد بهذا العلم علم التوحيد ثم علم  
الفقه وهو معرفة الفرائض والسنن ومعرفة الحلال  
والكرام وغير من امور الدين فكل من اشتغل بحصيل  
ذلك فقد سلك طريق الجنة وقال صلى الله عليه  
وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله عن  
وجله طريقا من طرق الجنة وقال ان المليك لنرفع  
اجنيحتها لطلب العلم رضا بما يصنع وان فضل



العالم على عباد كفضل القليله البدم عاريا بالكواكب  
وان العالم يتغفر له من السموات ومن الارض حتى الحيتان  
في البحر جواما وان العلماء وثقة الانبياء واذ الانبياء لم يورثوا  
دينارا ولا دينارا ولا دينارا واثما واثما واثما واثما واثما واثما  
وافرهم فبان لك الفرق بين النبي والرسول والنبي كالعالم  
في تقديده لشرع من قبله كيتوشع عليه السلام فانه ان  
مقرر الشريعة موسى عليه السلام **وما لك في الامانة**  
**فاعلم** ان الله انزل ما به كتاب واربعه كتب وانزل  
خميني صحيفه على نبي عليه السلام وانزل على اخوخ  
وهو ادم عليه السلام ثلاثين صحيفه وانزل على ابراهيم عشر  
صحفا وانزل على موسى قبل التوراة عشرة صحف وانزل التوراة  
والانجيل والتوراة والفرقان وقال صلى الله عليه وسلم كانت الصحف اهل  
امثال كلها ايها الملك المظالم المظالم المظالم المظالم المظالم المظالم  
الذي يابعه الى بعض ولكن بعثتك لتردني دعوت المظلوم فاني  
لا اريد لها ولو كانت في من كافر وكان فيها امثال على العاقلة  
مالهم ركن مغلوبا على عقله ان تكون له ساعة في  
فيها وساعة ينجي فيها ربه عز وجل وساعة حاسفها  
تفسر وساعة يتفكر فيها في صنع الله عز وجل وساعة  
يخاف فيها حاجته من المطعم والمشرع وعلى العاقل ان لا يترك  
طاعة الا لشأنه تروى لمعاد او امرهم لمعاش اولاده  
في غيرهم

21  
في غيرهم وعلى العاقل ان يصير امره مقبلا على  
قائه حافظا لسانه ومن حب كلامه من عمله فكل كلامه  
بالافعال عينه وفا الصالح عليه السلام كان في خوف موسى عليه السلام  
عبر اكلاما عجب لمن ايقن بالحق كيف يفرج عجزه لمن ايقن  
بالنار كيف يضيق عجزه لمن ايقن بالقدر كيف يخرب عجزه  
من راي النبي وتقليدها باهاها ثم اطمان اليها عجزه لمن ايقن بالحق  
عبد الله لا يعمل فهدا كلاما من اخبار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ما في بعض الكنية المنزلة علينا فيجب علينا الايمان  
بجميع ما اخبر به من ثواب وعقوب فغير ذلك من الامور  
المغيبه وكل ذلك داخل في قوله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه  
وسلم لا اله الا الله عليه وسلم جابته تحقيق جميع ذلك والله  
التوفيق وقوله **ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم**  
**الصلوات والسلام** وانما حال الكذب عليهم والامانة  
**رسلنا امناء لان العالم بالخفيات جرو عزوات الى فعل**  
**المنهيات** كما لا يخفى عليهم الصلاة والسلام ان رسلنا  
يعلمون الخلق باقوالهم وافعالهم وسكونهم وفكرهم ان لا يترك  
في جميعها في الله لا امر ولا نهى ولا حلال ولا حرام الذي اختارهم على  
جميع الخلق **وامهم على روجه** قال الشيخ رحمه الله تعالى  
لاشك ان ضافة الرسول الى الله تعالى يقتضي انه جلا وعز  
اختاره للرسالة كما اختار اخوانه امرئيلين كد لوط وقد علمنا



وقد علمنا ان علمه تعالى محيط بالانسانية له تصديقه تعالى  
لهم معارف ما علمه منهم من الصدق والامانة فيسجدون له  
في نفس الامر على خلاف ما علم الله منهم وقد امسك الله سبحانه بالهم  
قيدهم في اقوالهم وافعالهم عليهم الصلاة والسلام وقد قيل  
ان جميعها على وفق ما يريد من مولا لا على وفق ما يطلبون  
ويوجد منه جوارح الاعراض البشرية عليهم زاد ذلك  
لا يقدر في رسالتهم وغلو من التهم عند الله تعالى بل  
ذلك مما يريد فيها فقد اتضح ان نصيب كل من الشهادة  
مع قلة حروفها جميع ما يحب على المكلف من عقائد  
الايان في حقه تعالى وفي جوارحه عليه الصلاة  
والسلام لا شك انه لا يمنع في حقهم الاما هو نقص في رتبهم  
والاخا ان تلك الاعراض البشرية من الامراض وخواصها الاكل  
يشي من مراتب الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بالشيء ما تميز  
فيها باعبار تعظيم من جهة ما يقاسر بها من طاعة البشرية وغيره  
فيها اعظم دليل على صدقهم ودينهم فيكون من عند الله  
تعالى وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي من خلق  
الله تعالى لها تصديقا لهم اذ لو كانت لهم قوى على اختراعها  
لرفعوا عن انفسهم ما هو اسهل منها من الامراض والهم  
والهم الحروا ويردو بخود كما ستم منه كثير ممن لم يصفوا  
بالسيرة وفيها ايضا وفق يصفوا العقول لئلا يفتقدوا

يعتقدوا فيهم الا الوصية بما يرون لهم عليهم الصلاة  
والسلام من الخوارق والخواص قوله فقد اتضح ان علم  
وفي الكلام حق شاهد معه انها كلام الشيخ رضي  
الله عنه ونفع به قوله **واعلم الاختصاص بها مع اشغالها**  
**على ما ذكرناه جعلها الشرع نرجمة على ما في القلب**  
**من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان الا بها اعلم ان**  
**الشيخ رضي الله عنه لما علم ما دخل من عقائد الايمان**  
**تحت هذه الكلمة المشرفة لاح له بقوة الظن او حكمة**  
**جعل الشارع هذه الكلمة علما على الايمان لا جال ما احتج**  
**عليه من عقائد الايمان كلها فلهذا قال ولعلها ولم تقطع**  
**بذلك لانه لم يقطع لكان في ذلك تحكيم على ما اراد الله وما اراد**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم ان هذه الشريعة هي**  
**شريعة ليس فيها حرج قال صلى الله عليه وسلم اذ دين**  
**يسير وقال وما جعل عليكم من حرج فاختار صلى الله عليه**  
**وسلم هذه الكلمة المشرفة رحمة لامتة دنيا واخرى**  
**وبالله تعالى التوفيق فان قلت جعل الشيخ رضي الله**  
**عنه الاسلام من اعمال القلوب وقد تقرر ان الاسلام**  
**من اعمال الجوارح الظاهرة فكيف يكون في الحجة**  
**في قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا**



الا لله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تقم  
الصلوة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتحت البيعة  
اذ استطعت اليه **فالجواب** ان تقول ليس  
المراد بالاسلام في كلام الشيخ الاسلام الشرع بل  
مراد بالاسلام اللغوي الذي هو الاسلام شتلا  
وهو الاتقاد والاذعان بالقلب لا مثال او امر الله تعالى  
واجتناب نواهيه وبالله التوفيق قوله **فعلى العا**  
**قل ان يكثروا من ذكرها متناهيها الى اجتنون**  
عليه من عقايد الايمان حتى يمتزج مع معناها  
بالحكمة ودمه فانه يدبرها من الاسرار والعي اليها  
الله تعالى لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق  
لا رب غيره ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من  
حبته عند الموت ناطقين بكلمات الشهادته عالمين  
بها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عبد ماذ كره  
الذكرون وغفل عن ذكره العاقل وصلى الله  
تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين  
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين  
جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين اعلم  
انه بحسب كل مكلف ان ينطق بهذه الكلمة المشرفة  
مرة في عمره وينوي بها الوجوب وما زاد على امره  
فهو مستحب منه لا جل ما روي في فضلها من الاحاديث  
فمن

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والسود  
من قبلي لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم اكثر ما من ذكر  
لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها وقال صلى الله عليه وسلم  
لقنوا موقناكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدم ما قالوا  
يا رسول الله فاذ قالها في حياته قال هي اهدم واحد من قنصل  
بعضهم ان ملازمة ذكرها عند دخول المطر لا ينفي الفقر  
والاحاديث في فضائلها كثيرة وقد ذكر الشيخ منها في شرحه  
جملة كافيه فانظره ولله هذا احسن الشاي على الاكثر  
منها وليس المقصود بالذكر باللسان خاصة مع غفلة  
القلب لانه قبله المنفعة وانما المقصود بالذكر باللسان  
بشرط حضور القلب لفهم معناها ولهذا قال الشيخ  
مسكرا متناهيها الى اجتنون عليه عقايد الايمان  
حتى تمتزج اي تخلط معناها بلحمه ودمه فهدى هو الذي  
يرى بركتها وسرها وعجايبها كما رآه الشيخ رضي  
الله عنه وامثاله وكل احد يحفل له من بركتها على قدر  
هيمته وحضور قلبه مع ربه عز وجل ولهذا اقال صلى  
الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى  
قلوبكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعاء من  
قلب غافل وليستغنى العاقل على ذلك كله بالله تعالى  
اذ منه التوفيق والتسديد ولهذا اقال الشيخ رحمه الله  
وبالله التوفيق لا رب غيره ولا يخفى عليه حتى مناسية  
دعا الشيخ لنفسه ولا حيلة بالحق على كمال الحال













واعلم ان المتهملان ولا تتفرغان مثلها للبدن كمثل القضاة  
 للثوب اذا اشتراكت في عالم ابلات التوب شريعا فعند المرور  
 يعرف الغدير المتعمل من المتهملان فانه اذ يعرف الغدير  
 وجهه اخلافا رديه وامنه في الحوف فيثوب منها على غلبته  
 واولاد اوله فنزله المتهملان ولا تتفرغان اولاد وافر  
 للبدن ما وجد الاثنتان تبتا الى الاثنتا منه الى عند الفهر  
 الملجيه فالغدير المنسوب الى السلامه حسب هذه الطقات الطقه  
 الاولى القطلع جمع العمل الشغور به يؤخذ اما المصفي عن البدن  
 المغير ينفع ثم هدي مصفوا وهو الى يضاف اليه التكرار الاجم والشر  
 ته في ايام الشع وبقود الغدير خمر الحنبله مع اللبني الحليب  
 ويجتنب عز ذلك فابريه العله او رمانت والا فليشرب متهمل القفر  
 الجحج بقشيل على الترياق الطقه الثانية لقطع جمع العمل الى  
 موبه يؤخذ الحاد ثلثا على الترياق ويكون الغدير موبه من حب  
 الزمات ويجتنب ما معه ذلك فان هانت العله واولاد فليشرب  
 ويستعمل ما ذكرنا قبله الطقه الثالثة لقطع جمع العمل الى  
 يؤخذ عذرة مروي او شبعه ثوم مغشور ثم يعمل على الترياق مع العمل  
 ثلث ايام او تبعم والغدير بقي الحنبله مع اللحم التبتني الطوخ  
 ما كرمها الحار والاحمى غير ذلك فان برات العله او فانه  
 والا فليشرب متهمل البليغ فليشرب او شبعه ملبس على

